

وابعه بقول يدل على حسد كان ابن عباس من شره معصوما ، وكان ذلك بما في قلبه لبني هاشم مبرزوما ، وكانت وخزة ثميلة فلم ييدها له ، وفروع بني هاشم حول الحرم باسقة ، وعروق دوحاتهم بين أطباقها راسية ، وجالس بني هاشم من أماليها فامرة ، وبحورها بارزاق العباد زاخرة ، وانجما بالهدى زاخرة ، فلما تجلت الطعام من صنايدها استقبله بما يمكن في نفسه ، والحاسد لا ينقل عن فرصته الى ان يأتي الموت على رمته ، وما استقبل ابن عباس ذلك الا مارأي عمر يقدمه على أهل القدم ، ونظر اليه وقد أطاف به الحرم ، فأوسمهم حكماً ، وتعتبر امنه رأيا ونهجا ، وأشبههم علما ولحما . وروى عن ابن سيرين أنه قال ما رأيت أكثر علما ولحما من منزل ابن عباس

وأما أنا فحقا أقول لو ملكت عقوبة الحاسد لم أقابله بأكثر مما قابه الله بلزامة المصوم قلبه وتسلطها عليه فزاده الله حسداً ، وأقامه عليه
أبدأ

(لما بقية)

﴿ متقطعات من الجرائد ﴾

(دماغ الرجل ودماغ المرأة) - يبدأ دماغ المرأة بالتقهقر في سن

الثلاثين أما الرجل ففي الأربعين

(الدخان بقياس رطوبة الهواء) - إذا أشطت سيكارتك ورأيت

دخانها يصعد مسرعا فاعلم أن الهواء رطب وإذا رأيت يهبط أو يبقى

ساجحا فالهواء جاف وتطيل ذلك واضح لما تعلمه من ثقل الهواء إذا كان

رطباً فإذا سبغ الدخان فيه كان أخف منه فيتصاعد والمكس بالعكس

(نمو الاطفال) - معظم نمو الاطفال انما يكون اثناء النوم
(فترات السلطان) - يقدرون فترات جلالة السلطان بألف جنيه

في اليوم

(امبراطور الصين) - تعلم اللغة الانكليزية عن يد بعض المرسلين/
الامير كان حتى اقتتها جيداً

(طوابع البريد) - يبلغ عدد هذه الطوابع في كل العالم نحو ١٣٠٠٠ نوع

(حياة التاجر والزراع) - يؤخذ من الاحصاءات الصحية ان معدل

حياة التاجر نحو ثلثي حياة الزراع

(العمل الجسدي والعمل العقلي) - يفقد الجسم من القوة في العمل

العقلي ربع ما يفقده في العمل العضلي على الاقل

(طول الحياة والنوم) - وجد بالاستقراء ان أكثر الذين يمرون

طويلاً ينامون باكراً ولا غمرو فالتا نرى من أول العوامل في تقصير

مدة الحياة في مصر السهر { الهلال }



﴿ تقسيم أفريقيا ومساحتها ﴾

قسمت بعض الجرائد القارة الافريقية بين الدول فكان لانكترا

خمسة ملايين و ٨٠٠ ألف كيلو متر مربع وفرنسا تسعة ملايين و ٦٠٠

ألف وبلجيكا مليونان و ٣٠٠ ألف ولامانيا مليونان ولبورتغال مليونان

و ٢٥٠ ألفاً ولمصر مليون فقط وللدولة العلية مثلها واسبانيا ٦١٠ آلاف

ولا إيطاليا ٦٧٥ ألفاً وللولايات المتحدة مليونان والبير ماهولة مليونان

و ٤٧٨ ألفاً فتكون مساحة أفريقيا كلها ٣٠ مليون كيلو متر مربع

أما الولايات المستقلة في أفريقيا فهي مراکش ومساحتها ٦٢٠
ألف كيلومتر والجيشة ومساحتها ٧٥٠ ألفا والترنسفال ٣٣٥ ألفا وجمهورية
أورانج ١٣٠ ألفا

والذي يظهر مما تقدم ان لانكلترا وفرنسا أكثر أفريقيا ولكن
حظ فرنسا من أملاكها أقل من حظ انكلترا لان في جملة ما تمتلكه
صحراء أفريقيا العظيمة وهي لا تنفع شيئا وأما الحظ الحقيقي فهو حظ
مصر لان المليون كيلومتر التي تمتلكها تسوى أفريقيا كلها (السلام)

اليمن

من أخبار صنعا اليمن « الرسمية » ان الحكومة قررت بناء ميناء
أمين تسع ست بواخر ومائة سفينة شراعية وذلك لان الريح الجنوبية
التي هبت في هذا العام قد خربت ميناءها ولان هذه الفرضة من أهم
الفرضات تبلغ قيمة الصادر والوارد منها نحو مليوني ليرة سنويا وقد
استؤذن الباب العالي بذلك . وفي النية اصلاح فرضة (غنا) من أعمال
تعز التي أصبحت مأوى لثلاث من الصيادين بعد ان زح سكانها وتجارها
منها لضيق ذات اليد فيها وتمقرها في العمران منذ خمسين أو ستين سنة
على انها من القابلية لانواع الترقى بمكان

أخذ بإنشاء الخافر التي ذكرنا فيما سلف صدور الامر الكريم
بتشييدها بين الحديدية وصنعا

وصل الحديدية السفينة « ريودريا » السلطانية وهي إحدى السفن

التي أصدر الباب العالي أمره بان تحافظ على الثغور اليمانية منعا لتهريب
الاسلحة وكبحا لجحاح الذين اعتادوا تهريبها
أنفذ حضرة ملاذ الولاية اليمانية رقيما الى ملحقات الولاية قال فيه:
انه قد استبان من التحقيقات المهمة ان جباية الاعشار وزكاة الاغنام
والخراج في الولاية هو على اصول غير مطردة مما حصل عنه غدر وخسارة
للخزينة والاهلين وبقيت أكثر واردات الدولة المشروعة في زوايا البقايا
فهذا تقرر وضع تعليمات لجباية الخراج وهي تقسيم المبالغ المتقدمة صنفقة
واحدة باسم العزلة بين أهالي القرى المؤلفة منها تلك العزلة بنسبة تقوسهم
وثروتهم وتفيد حصة كل قرية على حدتها في قلم المال وبعد اعطاء مضبطة
لكل قرية بما عليها توزع تلك الحصة في القرية على المكلفين ثم تحصل
منهم بمعرفة المختارين المنتخبين أي المقال . أما جباية الاعشار فهي قرية
من ذلك أي ان المبالغ والحبوب التي تجبي بدلا وعينا والتي تقيد مرة
واحدة باعتبار العزلة والمخلاف التي توزع على القرى وبعد تقريق حصة
كل قرية منها تحتال كل قرية على حدتها أو تدار أمانة على حساب
الحكومة . أما الاغنام فتعد بموجب تعليماتها اعتبارا من أول آذار «مارس»
ذلك ما رجوا ان يكون من وراثه حفظ أموال الخزينة وصيانة
الاهلين من سوء المعاملة والمغدورية (ثمرات الفنون)

(المنار) نسأله تعالى أن يحسن على ولايتنا البيروتية بوال مثل والي
اليمين عطوفتاهو حسين حلبي بك افندي الموصوف بالديانة والعفة والاستقامة
ونرجو مثل ذلك لجميع ولايات السلطنة السنية

﴿ التنازع على السودان ﴾

تؤكد بعض الجرائد ان الاحباش كانوا محتلين لسوبات ثم غادروها وعسكروا على مسافة ٤٠٠ كيلو متر منها وان الرأس ولد جورج جوس هو القائد لهم وانهم نحو ٨٠ ألفا من المديرين وان السردار لما سار من فشوده الى سوبات علم بذلك ولكنه رفع العلم المصري عليها بالاحتفال المتاد ويقال انه أرسل الرسل إلى صاحب الحبشة ويظن انه يحمله فيها على المضافة مع الحكومة الخديوية

ويظنون ان هنتر باشا الذي سار في النيل الازرق واتى الى سنار ورفع عليها العلم المصري وجد الاحبوش قد سبقوه فرفعوا عليها العلم الحبشي . ويؤكدون أيضا ان الرأس منغاشيا مسكر بستين ألف مقاتل في فزوغلي . وهذه خير بلاد السودان المصري

ويقولون ان مرشان بنى في فشوده ثلاث قلاع وان عنده خمسة حوارب مدرعة وانه عقد مع شيخ قبيلة الشاوك عهدا لم يشكته الشيخ ولذلك أبي مقابلة رجال السردار الذين ألحوا بطلب مقابته في فشوده اذا صح هذا وصح ما قيل ان بين الاحبوش والفرنساويين معاضدة ومساعدة ولولا ذلك لما نجح مرشان في حملته فالامر جل ومساائل السودان معضلة والله أعلم بمصير الامور

كتب والي كريت الى الاميرالية ان الحكومة استردت من المسلمين جميع الاسلحة في شهر ابريل سنة ١٨٩٧ فلا معنى لمطالبهم الآن بغيرها .

ويبلغ جواد باشا حاكم قنديا أهلها المسلمين بأن الجنود العثمانية لا تخرج
من كريت اجابة لطلب الدول

وما كان ربك ليهلك القرى

(بظلم وأهلها مصلحون) (٥)

توالت الفتن على الممالك الشرقية وأوغلت الدول الفاتحة في بلادها ،
وولفت في أحشائها بعدما نقصتها من أطرافها ، واستدرت بالتجارة اخلافها ،
تقن الطامعون بها في اطماعهم ، ولونوا الفتوح والامتلاك بالوان كثيرة ، منها
ما زعج مظهره وتفرع رؤيته ، ويخشى مخبره وتحذر منبته . ومنها ما يبهج
منظره وتسر رؤيته . وتخدع غايته وتفرع عباؤه . ما هي تلك الالوان ؟؟ حياة
رجال الديانة المسيحية . رعاية المصالح الخصوصية . وقاية البلاد من الاعداء .
اصلاح البلاد ونشر المدنية فيها . الاحتلال الموقت للمعاهدات مخصصة .
الحماية . الاستئجار .

كل هذه الفاظ لا معنى لها الا الاستيلاء والتملك بدون حرب ولا كفاح .
وقد نجحت الدول القوية في هذه الحروب السياسية والفتوحات السلمية ،
وكادت لولا تنازعها - تستولي على جميع بلاد آسيا وافريقيا . على أن التنازع
ما أوقف تسيارها ولا صديتارها ، وقصارى ما فعل انه أطمعها القرية لقمة

(٥) فاتحة العدد الحادي والثلاثين الصادر في ٢ جمادى الآخرة سنة ١٣١٦